الهبات والهدايا النقدية عند أئمة أهل البيت (عليهم السلام)

أ.د. زينب فاضل مرجان الباحثة. الهام عبد الواحد ناجي
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

The Gifts and Donations of the Prophet's Household (peace be upon them)

Prof. Dr. Zaynab Fadhil Mirjan Researcher. Elham Abdul Wahid Naji

Abstract

Presenting gifts and donations represents an important side of the noble social behavoiur of the prophet's household which reflects their generosity. The importance of the research comes from its connection to the prophet's household and their status in the Islamic world .

المقدمة

أن الحديث عن أئمة أهل البيت (ع) أجمل الحديث وسيرتهم العطرة اعذب السير وحياتهم المعطاء بالخير اسمى ما عرفت البشرية من حياة، فهم القدوة الصالحة للأمة الإسلامية على درب الخير والهداية، فكان تقديم الهبات والهدايا يمثل جانب مهم من سلوكهم الاجتماعي النبيل الذي بلغوا به اسمى درجات الكرم والسخاء، وتأتي أهمية الموضوع كونه مرتبط بأئمة أهل البيت (ع) بما يمثلونه من ثقل معنوي في نفوس المسلمين ولجلاله قدرهم التي نوه عنها القرآن الكريم والسنة النبوية، ومما لا ريب فيه ان تطور هذه الأمة ونهضتها يتوقف على اقتدائها بسيرة أئمة أهل البيت (ع) وتعاليمهم التي هي نهج وتعاليم جدهم المصطفى (ص) الذي لا ينطق عن الهوى فهي تعاليم الله تبارك وتعالى:

وعرف عن أئمة أهل البيت (ع) مشاركتهم للناس همومهم وحاجاتهم فكان الكرم والسخاء من سجاياهم والذي تمثل بالهبات والهدايا التي قدموها وبأنواع مختلفة وكل هدفهم هو إرضاء وجه الله تعالى، وكثيرا ما تسببت هذه الهبات والهدايا في قضاء حاجة مضطر او تنفيس كربة مكروب او هداية من ابتعد عن طريق الحق، وكل هبة او هدية تخرج من ايديهم (ع) تعطينا درساً او موعظةً او حكمةً تفيدنا في تهذيب نفوسنا لما فيه صلاحنا في الدنيا والآخرة.

تضمنت هذه الدراسة مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة، تناولنا في التمهيد تعريفاً للهبة والهدية لغةً واصطلاحا والفرق بين الهبة والهدية والصدقة، واختص المبحث الأول بالهبات والهدايا النقدية التي قدمها أئمة أهل البيت (ع) لمقابلة الإساءة بالإحسان وسداد الديون، وشمل المبحث الثاني الهبات والهدايا النقدية المقدمة للمساندة في أوقات الازمات والكوارث، اما المبحث الثالث فكان عن تكريم أئمة أهل البيت للشعراء بهدايا نقدية.

وأخيراً أسال الله المغفرة فالكمال لله وحده، وما توفيقنا الا بالله العلي العظيم

التمهيد

الهبة والهدية لغةً وإصطلاحاً:

1. الهبة لغةً: بكسر الهاء هي العطية، ووهبت له هبة موهبة ووهبا إذا أعطيته، ووهب الله له الشيء فهو يهب هبةً [1]، ووهبت له شيئاً وهبا وهبة، والاسم: الموهب والموهبة بكسر الهاء، والاتهاب: قبول الهبة. والاستيهاب: سؤال الهبة، وتواهب القوم اذا وهب بعضهم لبعض[2].

وأتهبت الهبة: قبلتها[3]، والوهوب: الرجل الكثير الهبات[4].

2. الهبة اصطلاحاً: هي العطية الخالية من الأعواض والأغراض[5]، والهبة عقد يقتضي تمليك العين منجزاً من غير عوض، ويسمى النحلة والعطية[6]، وهي تمليك بلا عوض سواء كان مالاً أو غير مال[7].

3. الهدية لغةً: وهي كلمة مشتقة من هدى، أي بمعنى ما أهديت من لطف إلى ذي موده ويقال أهديت أهدى إهداء[8]، والهدية كغنية: ما أتحف به، والهدية واحدة وجمعها هدايا وهداوى[9].

والتهادي أن يهدي بعضهم إلى بعض، والمهداء أي الكثير الإهداء[10]، والمهدى الأناء يهدى فيه والمرأة الكثيرة الإهداء[11].

4. الهدية اصطلاحاً: الهدية هي ما أُهديت إلى ذي مودة من بر[12]، وكل ما يُقدم من لطف من أجل المودة والإكرام[13].

وتطلق الهبة بالمعنى الأعم على أنواع الإبراء، وهو هبة الدين ممن هو عليه، والصدقة وهي هبة لثواب الآخرة، والهدية وهي مايلزم به الموهوب عوضه، وتطلق الهبة بالمعنى الأخص على مالا يقصد له بدل، وعليه فان الهبة هي تمليك بلا عوض[14].

ويذكر العيني[15] ان تقسيم الهبة إلى الأنواع المذكورة ليس بالنظر إلى معناها الشرعي وإنما هو بالنظر إلى معناها اللغوي وانها تنطبق على المعنى اللغوي لا الشرعي، والهبة شرعاً هي تمليك بلا عوض.

الفرق بين الهبة والهدية والصدقة:

ذكرت عدد من المصادر ان الهبة والهدية والصدقة هي بمعنى واحد، غير انه اذا قصد الثواب والتقرب إلى الله تعالى بالهبة سميت صدقة، وان قصد بها التودد والمواصلة سميت هدية[16].

فالهبة والعطية والهدية والصدقة معانيها متقاربة وهي تمليك في الحياة بغير عوض واسم الهبة والعطية شامل لجميعها، وكذلك الصدقة والهدية فهما متغايران وان دخلا في مسمى الهبة والعطية[17]، وكل هدية وصدقة هبة، ولاتنعكس[18]. إذاً يتبين مما تقدم ان الهدية والصدقة نوعان من الهبة.

والهبة لابد فيها من الإيجاب والقبول والقبض[19]، ولا يحصل الملك في الموهوب والهدية الا بقبضهما[20]، وصدقة التطوع بمنزلة الهبة في جميع الاحكام ومن شرطها الإيجاب والقبول والقبض[21]، والإيجاب كل لفظ يقصد به تمليك العين بغير عوض بأن يقول الواهب: وهبتك وملكتك وأهديت لك وأعطيتك وما إلى ذلك، والقبول لفظ يدل على الرضا التمليك[22].

المناسبات والمواقف التي قدمت فيها الهبات والهدايا النقدية

المبحث الأول

مقابلة الإساءة بالإحسان وسداد الديون

كل من اطلع على سيرة أئمة أهل البيت العطرة يستفيد من الدروس العظيمة فتلك الصفات النفسية التي امتلكها الأئمة (عليهم السلام) كالحلم ومقابلة الإساءة بالإحسان تمثل كل واحدة منها درساً عمليا يستفاد منه في الحياة العامة للأفراد والمجتمعات.

وقد مدح الله تعالى الحلماء الكاظمين الغيض، واثنى عليهم في محكم كتابه الكريم قال تعالى: ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾[23] وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾[24] وقوله تعالى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[25]

وعلى هذا النسق جاءت توجيهات أهل البيت (عليهم السلام) قيل للإمام الحسن بن علي (عليه السلام): ما الحلم؟ قال (عليه السلام): ((كظم الغيض وملك النفس))[26] أي ان يسيطر الإنسان على نفسه حينما يستفزه الآخرون والحليم تأبى نفسه ان تنزل إلى مستوى النفوس الصغيرة التي تتجاوز حد الأدب والخلق الرفيع بل وتذهب إلى معنى أسمى وهو مقابلة الإساءة بالإحسان وهذا ما اجتمع في شخصيات الأئمة (عليهم السلام) فكان كرمهم وسخائهم ملازماً مع حلمهم.

وعرف عن الامام السجاد (عليه السلام) حلمه وسخائه وصلته لأقاربه، وعلى عادته في صدقة السر فقد كان يذهب الى ابن عم له ليلاً ومتنكراً، فيناوله شيئاً من الدنانير فيقول: لكن علي بن الحسين لا يواصلني لا جزاه الله خيرا، فيسمع (عليه السلام) فيصبر عليه ولا يعرفه بنفسه ولما توفي الامام (عليه السلام) فقدها وعلم انه هو وأتى قبره وبكى عليه[27].

ومن روائع أخلاق الإمام الصادق (عليه السلام) وسمو ذاته انه يحسن إلى كل من أساء إليه، وعانى الامام(عليه السلام) الأشد من تجاوزات أهل بيته ومن السلطة الحاكمة والحاقدين عليه من جهة أخرى، فكان يقدم العون حتى إلى خصمه ويؤكد على صلة الارحام، وكان (عليه السلام) يبعث بصرر الدنانير إلى المحتاجين من أهل بيته في المدينة دون ان يعلمهم انه هو الذي بعثها، فيقولون للرسول الذي يحمل تلك الصرر: اما أنت فجزاك الله خيراً بصلتك قرابة رسول الله (صلى الله عليه وآله) واما جعفر فحكم الله بيننا وبينه، فيخر الإمام ساجداً ويقول: ((اللهم أذل رقبتي لولد أبي))[28].

وكان رسول الله (ﷺ) قد اوصى بذريته قائلاً: ((حقت شفاعتي لمن اعان ذريتي بيده ولسانه وماله))[29].

وروي عن سالمه مولاة ابي عبد الله الصادق (عليه السلام) قالت: ((كنت عند ابي عبد الله (عليه السلام) حين حضرته الوفاة فأغمى عليه، فلما أفاق قال (عليه السلام): اعطوا الحسن بن علي بن الحسين (الافطس)[30] سبعين دينار، فقلت اتعطي رجلاً حمل عليك بالشفرة، فقال (عليه السلام): اما سمعت قول الله عز وجل: ﴿ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴾[31][32].

ومما ورد في حلم الإمام الصادق (عليه السلام) وكرمه هو انه وهب الف دينار لرجل اتهمه بالسرقة، فقد روي ان رجلاً من الحجاج ضاع هميانه[33]، فرأى الإمام الصادق مصلياً ولم يعرفه فتعلق به وقال له: أنت أخذت همياني وفيه الف دينار، فحمله الإمام (عليه السلام) الى داره واعطاه الف دينار، ومضى الرجل الى منزله فوجد هميانه فعاد الى الامام (عليه السلام) معتذرا منه وارجع اليه المال فأبى قبوله وقال (عليه السلام): ((شيء خرج من يدي فلا يعود اليّ))[34]، نستنتج من الرواية ان عطف الامام وشفقته على الرجل دفعه الى تعويضه فقد تفاعلت صفاته (عليه السلام) ومشاعره النفسية، العطف، الشفقة، الحلم، الكرم، فكانت نتيجة تلك الهبة. وكان الإمام موسى ابن جعفر الكاظم (عليه السلام) جواداً حليماً، وسمي بالكاظم لما كظمه من الغيض والصبر على فعل المتجاوزين عليه، وقد وصفه العلامة محمد بن طلحة الشافعي قال: ((هو الإمام الكبير القدر العظيم الشأن... يبيت الليل ساجداً وقائماً ويقطع النهار متصدقاً صائماً، ولفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين عليه دُعيَ كاظما، كان يجازي المسيء بإحسانه اليه ويقابل الجاني بعفوه عنه، ولكثرة عبادته كان يسمى بالعبد الصالح، ويعرف بالعراق بباب الحوائج إلى الله لنجح مطالب المتوسلين إلى الله تعالى به، كراماته تحار منها العقول، وتقتضي بأن له عند الله قدم صدق لا تزل ولا تزول))[35].

فكان الإمام الكاظم (عليه السلام) سخياً حليماً، يبلغه عن الرجل انه يؤذيه فيبعث اليه بصرة فيها الف دينار[36].

وروي عن كرمه وحلمه (عليه السلام) ان رجلاً في المدينة كان يسيء اليه ويسب جده الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) فأراد بعض أصحاب الإمام قتله فنهاهم، واتجه اليه في مزرعته فصاح به لا تطأ زرعنا فلم يجد الإمام مسلكاً سوى ان يطأ زرعه حتى وصل اليه وضاحكه قائلاً: كم غرمت في زرعك هذا، قال مائة دينار، فقال الإمام (عليه السلام) وكم ترجو ان يجيئك منه قال: مائتا دينار، فوهبه الإمام ثلاثمائة دينار وقال: هذه لك وزرعك على حاله، فأنقلب الرجل رأساً على عقب وخجل على ما فرط في حق الإمام، وأنصرف إلى المسجد النبوي وهو يقول: ((الله اعلم حيث يجعل رسالته))، وبادر اليه أصحابه منكرين هذا التغيير فأخذ يخاصمهم ويذكر لهم مأثر الامام، وألتفت الامام الى اصحابه قائلاً: ((أيما كان خيرا؟ ما اردتم او ما أردت ان اصلح امره في هذا المقدار))[37].

ومما تقدم يتبين ان ائمة اهل البيت عليهم السلام يتخذون من حلمهم رسالة ينفذون بها الى اخطاء الاخرين وتجاوزاتهم في عملية تصحيح ذكية ورقيقة لحث الاخرين على الانفتاح والتمسك بروح الرسالة الإسلامية ومثلها الأخلاقية.

ومن الهبات النقدية التي قدمها الأئمة عليهم السلام للناس ومساعدتهم اعطائهم الاموال لسداد الديون، وقد وهب الامام الحسن بن علي عليهم السلام لرجل دينه، قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): ((من كان له عليه حق فليعطه او ليتحلله منه))[38] وقال (صلى الله عليه واله وسلم) ((من مشا الى اخيه بدين ليقضيه اياه، فله به صدقة... وكل معروف صدقة))[39].

جاء رجل إلى الإمام الحسين (عليه السلام) يريد أن يسأله في حاجة، فقال له (عليه السلام): صُن وجهك عن بذلة المسألة وارفع حاجتك في رقعة، فكتب: يابا عبد الله ان لفلان عليَّ خمسمائة دينار وقد الح عليَّ فكلمه ان ينظرني الى ميسرة، فلما قرأها الامام الحسين (عليه السلام)، اعطاه صرة فيها الف دينار، وقال له: اما خمسمائة فأقض بها دينك واما خمسمائة فاستعن بها على دهرك، ولا ترفع حاجتك الا الى احد ثلاثة: الى ذي دين، اومروه [40]، او حسب، فأما ذو الدين فيصون دينه، واما ذو المروءة فانه يستحي لمروته، واما ذو الحسب، فهو يصون وجهك ان يردك بغير قضاء حاجتك[41]. ويتضح من الرواية

مدى كرم الامام الحسين(عليه السلام) فقد اسدى الى السائل الحكمة والموعظة الى جانب ما وهبه له من مال، وأشاره منه (عليه السلام) على أن لا يسترخص الانسان بذل ماء وجهه ويتكاسل عن العمل.

وأتى الى الامام (عليه السلام) رجل كان قتل ابن عم له وطولب بالديه وسأل الامام ان يعطيه شيئا، فقال له (عليه السلام): نحن قوم لا نعطي ألا على قدر المعرفة، وبدأ الامام يسأله: ما النجاة من الهلكة؟ قال: التوكل على الله عز وجل، فقال (عليه السلام): وما الهمة؟ قال: الثقة بالله، ثم سأله الحسين(عليه السلام) غير ذلك وأجاب الرجل فأمر له الحسين(عليه السلام) بعشرة الاف درهم وقال له هذه لقضاء ديونك وعشرة الاف درهم أخرى تحسن بها حالك[42]. لقد جعل الامام الحسين(عليه السلام) هبته النقدية للسائل بصيغة مكافأة علمية وهذا أحفظ لماء الوجه، وتشجيع من قبل الامام(عليه السلام) على المعرفة والعلم، كما اقترن عطائه (عليه السلام) بالتأكيد على اهم قيمة ايمانيه عند الانسان وهي ذكر الله ومن ذكر الله تعالى اجتنب معاصيه، فقد وهب (عليه السلام) العطاء الفكري قبل المادي.

وكان الامام الحسين (عليه السلام) اوسع صدراً من ان ينظر الى المحتاج ان كان من شيعته او من مخالفيه، فقد دخل(عليه السلام) على اسامة بن زيد[43] وهو مريض ويقول: واغماه، فقال الحسين (عليه السلام): وما غمك يا أخي قال: ديني وهو ستون الف درهم، وقال الحسين (عليه السلام): لن تموت حتى اقضيها عنك، فقضاها قبل موته[44]، وقد غض طرفه عن اسامة فقد كان من المتخلفين عن بيعة ابيه (عليه السلام)، فلم يجازيه بالمثل واغدق عليه بالاحسان[45].

وسار الامام علي بن الحسين السجاد (عليه السلام) على سيرة ابيه (عليه السلام)، فقد دخل الامام السجاد (عليه السلام) على محمد بن اسامة بن زيد في مرضه، فبكى محمد فقال له (عليه السلام): ما شأنك؟ قال: علي دين خمسة عشر الف، فقال السجاد (عليه السلام): هي عليّ فالتزمه عنه[46].

واعطى الامام الباقر (عليه السلام) لقيس بن رمانة [47] ثلاثمائة دينار بعد ان شكى للامام الدين وخفة المال فقال قيس: والله جعلت فداك ما شكوت اليك لتعطيني شيئاً، فقال (عليه السلام): خذها ولا تخبر احد بحاجتك فيستخف بك[48].

وكذلك الامام موسى الكاظم (عليه السلام) كان يبذل عن طيب نفس وبداعي التقرب الى الله تعالى والخير والاحسان، ولم يبتغ من احد جزاءاً ولا شكوراً، عن محمد بن عبد الله البكري[49] قال: قدمت المدينة اطلب بها دينا فاعياني، فقلت لو ذهبت الى موسى بن جعفر (عليه السلام) فشكوت اليه، فأتيته بنقمي[50] في ضيعته، وذكرت له قصتي فأعطاني ثلاثمائة دينار[51].

كما قدم الامام الكاظم (عليه السلام) الدعم المالي لمن اساء اليه ايضاً، فقد سعى يحيى البرمكي[52] للاطاحة بالامام الكاظم (عليه السلام) فأستمال ابن اخ الامام الكاظم وهو علي بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بدافع الطمع والحسد فوشي بعمه الكاظم (عليه السلام) مقابل مبلغ من المال، وكان الامام (عليه السلام) يأنس اليه ويصله وربما افضى اليه باسراره، فلما بلغ الامام الكاظم ان ابن اخيه يريد الخروج الى العراق ارسل اليه قائلاً: مالك والخروج مع السلطان؟ قال: لان علي ديناً، فقال له الامام (عليه السلام) دينك عليّ، فابى الا الخروج، وحاول الامام تفنيد حججه بقضاء حوائجه فارسل اليه ثلاثمائة دينار وأربعة آلاف درهم قائلاً له: ((اجعل هذا في جهازك ولا تيتم ولدي))[53].

وكان الإمام محمد بن علي الجواد (عليه السلام) يتفقد أصحابه ووكلائه ويقضي ديونهم، عن أبي عمرو[54] الحذاء قال: ساءت حالي فكتبت إلى أبي جعفر الجواد (عليه السلام)، فقضى عني ديني واجرى عليّ وعلى عيالي ووجهني إلى البصرة في وكالته[55].

وكذلك كان الامام الهادي (عليه السلام) فقد وفد عليه مجموعة من أصحابه وهم ابو عمرو عثمان بن سعيد واحمد بن إسحاق الاشعري[56] وعلي بن جعفر الحمداني فشكى اليه احمد بن اسحق ديناً عليه، فأمر الإمام الهادي (عليه السلام) وكيله ان يدفع اليه ثلاثين الف دينار والى كل واحد منهم ثلاثين الف دينار[57]،وقال ابن شهراشوب: ((فهذه معجزة لا يقدر عليها الا الملوك وما سمعنا بمثل هذا العطاء))[58].

وذكرت بعض المصادر ان إعرابياً جاء إلى الامام الهادي (عليه السلام) وقال له: انا من المتمسكين بجدك علي بن ابي طالب (عليه السلام) وقد ركبني دين فادح، ولم أرى من اقصده سواك، فقال له الإمام أريد منك حاجة الله الله ان تخالفني، فكتب

(عليه السلام) ورقة بخطه معترفاً فيها ان عليه للاعرابي مالاً عينه، فقال: خذ هذا الخط فاذا وصلت الى سر من رأى[59] احضر إليّ وعندي جماعة فطالبني به اغلظ القول عليّ في ترك إيفائك إياه، ففعل الإعرابي ذلك وبكل ما أوصاه به الإمام (عليه السلام) فنقل ما جرى الى المتوكل فأمر ان يحمل الى الإمام الهادي ثلاثون الف درهم، وجاء الاعرابي فقال له الامام: خذ هذا المال فأقضي فيه دينك،وانفق الباقي على عيالك و اعذرنا[60].

ويبدو مما تقدم ان الامام الهادي (عليه السلام) يحاول على قدر استطاعته انقاذ الاموال من يد المتوكل المتحكم ببيت أموال المسلمين وصرفها على مستحقيها، كما ان الخلافة العباسية تعتقد ان الامام تصل اليه اموال كثيرة فأراد (عليه السلام) ابعاد هذه الفكرة ومن باب التقية.

المبحث الثاني

المساندة في اوقات الكوارث والازمات

تبنت الشريعة الاسلامية الدعوة الى الاحسان الى الناس واغاثة الملهوفين منهم، والمواساة وادخال السرور على النفوس الحزينة، وقد وردت الاحاديث النبوية الشريفة في ذلك، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ((من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة))[61]. وقوله (صلى الله عليه وآله): ((المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا))[62] وفي الاحاديث دلالة واضحة على وجوب التضامن بين المسلمين والتراحم والتعاطف حتى تنشر المحبة ويسود الوئام.

وعلى هذا النهج جاءت توجيهات أئمة اهل البيت (عليهم السلام)، قال الامام ابي عبد الله الصادق (عليه السلام): ((من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كرب الاخرة وخرج من قبره وهوثلج الفؤاد))[63]، وحرص الأئمة (عليهم السلام) على تقديم المسانده والدعم في الازمات والكوارث، فقدموا الهبات النقدية للتعويض عن الخسائر الناجمة عن كارثة معينة، فقد روي ان عيسى بن محمد القرظي[64] زرع بطيخا وقثاء بالجوانية[65]، فلما استوى الزرع هجم عليه الجراد ولم يبقى منه شيئا، وبينما هو جالس مَّر به الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) فسأله عن حاله، فقال للامام: اصبحت كالصريم[66] فقال له الامام (عليه السلام): كم غرمت فيه؟ فقال مائة وعشرين دينار، فأمر الامام (عليه السلام) ان يعطى مائة وخمسين دينار، ثلاثين دينار ربحه[67]. فقد عوضه (عليه السلام) كلفة الزرع مع الربح.

ووفد رجل الى الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) كانت قد نفذت نفقته اثناء ادائه لفريضة الحج وليس معه ما يبلغ به مرحلة الى بلده، وسأل الامام (عليه السلام) ان يهيئه الى بلده، فدخل الامام(عليه السلام)حجرته واخرج يده من اعلى الباب وقال: خذ هذه المائتي دينار في نفقتك واخرج فلا اراك ولا تراني، فلما خرج سئل الامام عن ذلك فقال (عليه السلام): حتى لا ارى ذل السؤال في وجهه لقضاء حاجته، اما سمعتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: ((المستتر بالحسنة تعدل سبعين حسنة، والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر بها مغفور له))[68].

وعن احمد بن حديد[69] قال: خرجنا حجاجا فنهبنا فدخلت على ابي جعفر الجواد واخبرته فأعطاني دنانير وقال: فرقها على أصحابك فانها بقدر ما ذهب منكم، فكانت بقدره لا زيادة ولا نقصان[70].

وعرف عن الامام ابي محمد الحسن العسكري (عليه السلام) سخائه وتضامنه ومواساته لأصحاب الازمات، فقد روى حمزة بن محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ان ابيه بليّ بالشلل وضاق صدره فقصد ابي محمد العسكري (عليه السلام)، فأعطاه صرة فيها ثلاثمائة دينار وقال له: ((جئت تشكو اليّ الشلل وانا ادعو الله بقضاء حاجتك.... خذ هذه الثلاثمائة دينار بارك الله لك فيها))[71] ويتبين من كلام الامام (عليه السلام) تأكيده على الصبر عند الشدائد وعدم الشكوى الا لله بالتضرع والدعاء، وكرم الامام لم يقتصر على المال بل ووهبه ماهو اثمن من المال وهو دعائه ان يقضي الله له حاجته.

كما اعطى الامام العسكري(عليه السلام) خمسون دينار الى عمرو بن ابي مسلم[72] ليشتري بها جاريه بسبب موت جاريته[73].، واعطى مائتي دينار الى علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي، لنفس الموقف وهو شراء جاريه

تعويضاً له عن جاريته التي ماتت[74].كما اعطى (عليه السلام) مائة درهم الى ابي يوسف الشاعر القصير شاعر المتوكل عندما ولد له غلام وكان في ضائقة ولم يجد من يساعده، وبارك له ولادته[75].

المبحث الثالث

تكريم أئمة أهل البيت (عليهم السلام) للشعراء

للشعراء وجود مؤثر في كل المجتمعات وخاصة في مجتمع العربي لان الشعر كان مرتبطاً بروح وفطرة الإنسان العربي، بل ويعادل مستوى التأثير ما تلعبه وسائل الاعلام في الوقت الحاضر، واختلف الشعراء في أهدافهم باختلاف أصولهم وانتماءاتهم، فكان شعراء كل مذهب ديني او سياسي يدافعون عن مذهبهم بلغة الشعر المؤثرة، وورد عن أئمة أهل البيت(عليهم السلام) انهم كرموا الشعراء الذين كانوا ينشدون الشعر في مدحهم، وان الشاعر بمدحه لأهل البيت ووقوفه مع قضيتهم يكون قد أعطى ما هو اعز من المال بكثير وهو التضحية بروحه ودمه، لأنه عند ما يقول الشعر فيهم (عليهم السلام) يكون قد عرض نفسه للهلاك ومعه اسرته وكل من يرتبط به، فكيف يكون بالمقابل تكريم الامام ومكافئته لمن يقدم هذا المستوى من البذل والعطاء، لذلك فلا نستغرب عندما نقرأ في الروايات المبالغ المالية الكبيرة التي يهديها الائمة للشعراء والذين كانوا يرفضون تلك الأموال ويؤكدون ان مدحهم ودفاعهم عن الائمة لم يقصدوا به الا وجه الله تعالى ونصرة الحق، وكل ما كانوا يطلبونه من الأئمة هو ان يتكرموا عليهم بأثمن هدية وهي الدعاء او بثوب من الامام يتبركوا به، وسوف يتضح هذا من خلال سرد الروايات.

وكما اشرنا كان الأئمة (عليهم السلام) لا يبخلون في أسداء وهبة الموعظة والنصيحة لأعدائهم واصحابهم وكل من صادفهم، فقد وهب الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) النصيحة لوالد الشاعر الفرزدق[76] وذلك عندما ما دخل غالب بن صعصعة والد الشاعر على امير المؤمنين في ايام خلافته، ومعه ابنه همام الفرزدق وهو غلام فساله امير المؤمنين (عليه السلام)عن الغلام؟ فقال: هذا ابني همام وقد رويته الشعر وكلام العرب، ويوشك ان يكون شاعراً مجيداً، فقال (عليه السلام) لو أقرأته القرآن فهو خير له[77].

ومعروف عن الأغلبية من الشعراء دورهم في التعرض بأشعارهم وبحسب ما تمليه عليهم أطماعهم او انتماءاتهم، وفي ذلك يقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): ان أفضل الفعال صيانة العرض بالمال[78].

وأتى إلى الإمام الحسين(عليه السلام) الشاعر الفرزدق عندما أخرجه مروان[79] من المدينة فأعطاه (عليه السلام) أربعمائة دينار، فقيل له: انه شاعر فاسق، فقال (عليه السلام): ان خير مالك ما وقيت به عرضك، وقد أثاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كعب بن زهير [80]، وقال في عباس بن مرداس[81] اقطعوا لسانه عني[82].

كما قدم الائمة (عليهم السلام) الهدايا والاموال للشعراء تقريراً ومكافئة لمواقفهم في الدفاع عنهم وبيان مأثرهم امام الحكام الأمويين الذين كانوا يحاولون النيل من تلك المأثر والامجاد.

فقد أهدى الإمام السجاد الإموال النقدية للشاعر الفرزدق تقديراً منه القصيدة التي امتدح فيها الإمام السجاد (عليه السلام) أمام هشام بن عبد الملك، فعندما حج هشام (قبل ان يتولى الخلافة) وطاف بالبيت واراد ان يستلم الحجر الأسود فلم يتمكن من شدة الازدحام وبينما هو كذلك اذ اقبل الامام السجاد (عليه السلام) فلما انتهى إلى الحجر تنحى الناس عنه إجلالاً له وهيبة واحتراماً، فأستفسر اهل الشام من هشام عن هذا الرجل وهيبته فقال: لا اعرفه حتى لا يرغب فيه أهل الشام، فقال الفرزدق: انا اعرفه وانشد قائلاً:

ياسائلي أين حل الجود والكرم عندي بيان اذا طلابه قدموا
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا الذي احمد المختار والده صلى عليه الهي ماجرى قلم

هذا علي رسول الله والده أمست بنور هداه تهتدي الامم[83]

فغضب هشام من ذلك وأمر بحبس الفرزدق، وأطلق فيما بعد فأرسل الإمام السجاد (عليه السلام) مبلغاً من المال قدره اثنى عشرة الف درهم فلم يقبلها الفرزدق وقال: إنما قلت وما قلت لله عز وجل ونصرة الحق لا للعطاء، فقال الإمام السجاد (عليه السلام): أنا أهل بيت إذا وهبنا شيئاً لا نستعيده، فقبلها[84]، ويبدو من الرواية ان كل ما قاله الفرزدق هو كلمة حق عند سلطان جائر.

وكان الكميت[85] واحداً من الشعراء الذين عبروا عن حبهم وولائهم لائمة اهل البيت (عليهم السلام) من خلال قصائدهم الشعرية الخالدة، ونال الكميت تقدير ودعاء الامام الباقر (عليه السلام)، وذلك عندما دخل على الإمام وانشده قصيدتهُ: من لقلب متيم مستهام، ولما انتهى من القصيدة قال له الامام: لاتزال مؤيداً بروح القدس[86] ما دمت تقول فينا[87].

كما ورد ان الكميت أتى إلى الامام الباقر (عليه السلام) وانشده قصيدة، فأمر له ببدرة، ثم انشد قصيدة ثانية وثالثة فأمر له ببدرة ثانية وثالثة، فرفضها الكميت وقال: والله ما انشدك طلباً لغرض من الدنيا، وما اردت بذلك إلا صلة لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وما اوجبه الله عليّ من حقكم، فدعا له الإمام (عليه السلام)[88].

ويعد الشاعر العبدي[89] من ابرز الشعراء الذين تميزوا بولائهم الخالص لائمة أهل البيت (عليهم السلام) حتى أمر الامام الصادق شيعته بتعليم شعره لأولادهم بقوله(عليهم السلام): يا معشر الشيعة علموا أولادكم شعر العبدي فانه على دين الله[90].

وأكد الإمام الصادق (عليه السلام) ما قاله أبيه الإمام الباقر (عليه السلام) في أهمية قول أبيات الشعر التي تعبر عن الولاء لأهل البيت(عليهم السلام) وتبين مناقبهم فقال(عليه السلام): ما قال فينا قائل بيتاً من الشعر حتى يؤيد بروح القدس[91].

وكان (عليه السلام) يقدم المال لدعم الشعراء الذين هم بحاجه للمساعدة، فقد دخل الأشجع[92] السلمي على الأمام الصادق (عليه السلام) ليمدحه فوجده عليلاً فجلس وامسك، فقال له الإمام (عليه السلام): عد عن العلة واذكر ما جئت له فقال:

ألبسك الله منه عافية في نومك المعتري وفي أرقك

يخرج من جسمك السقام كما اخرج ذل السؤال من عنقك

فأمر له الإمام (عليه السلام) بأربعمائة درهم[93].

كما قدم الإمام الرضا (عليه السلام) الهدايا للشعراء ومنها الهدايا النقدية، فلما بايع المأمون للإمام الرضا(عليه السلام) بالعهد، أتى إلى الإمام (عليه السلام) دعبل الخزاعي[94] وإبراهيم الصولي[95] فاستمع الإمام (عليه السلام) لشعرهما واهدى لهما عشرين الف درهم من الدراهم التي عليها اسمه كان المأمون امر بضربها في ذلك الوقت[96].

ويتبين من كل ما تقدم ان أئمة أهل البيت (عليهم السلام) قدموا الأموال والهدايا تقديراً وتكريماً للشعراء الذين تمسكوا بمبادئهم ونشروا فضائلهم وبينوا محنهم ومصائبهم في وقت كان الإرهاب والأعلام الأموي والعباسي يعمل وبكل طاقاته من اجل التضليل والتزييف لإخفاء تلك المآثر والمحن التي مرت على الأئمة (عليهم السلام) فكان الشعراء يعرضون أنفسهم و عوائلهم إلى الخطر والسجن والتعذيب والقتل، ولو لم يبذلوا الأئمة (عليهم السلام) تلك الأموال والهدايا للشعراء لكانوا قد أعطوا انطباعاً عنهم في وسط تلك الأجواء بأنهم تخلوا عن من نصرهم ولم يكرموا حتى الذين بذلوا أنفسهم في سبيلهم.

الخاتمة

نقف على النتائج النهائية التي توصلنا إليها:

1. تعددت واختلفت المواقف والمناسبات التي قدمت فيها الهبات والهدايا النقدية من قبل ائمة اهل البيت(ع) والسبب في ذلك هو حرصهم (ع) على تلبية وسد احتياجات كل من يجدونه بحاجة للمساعدة من خلال تقديم الهبات والهدايا التي تتلاءم مع تلك الحاجات المختلفة، فمنها لمقابلة الإساءة بالإحسان او لسداد الديون كما قدمت لغرض المساندة والدعم في اوقات الازمات والكوارث، كذلك قدمت بصيغة المكافأة العلمية او لخدمات معينة، اضافة الى تكريم الائمة (ع) للشعراء بهدايا نقدية.
2. ان أئمة اهل البيت كانوا يتخذون من حلمهم رسالة ينفذون بها الى اخطاء الاخرين وتجاوزاتهم من اجل تصحيحها وبطريقة رقيقة، وكان كرمهم وسخائهم ملازماً مع حلمهم من خلال تقديم الهبات او الهدايا لمن اساء اليهم.
3. لم يقتصر ائمة اهل البيت في كرمهم وسخائهم على ما قدموه من هبات وهدايا نقدية فكان العطاء المعنوي يمثل جانب في هباتهم وهداياهم(ع) والذي عبروا عنه من خلال الكلمة الطيبة والموعظة والارشاد والدعاء.
4. نال الشعراء نصيب من هدايا ائمة أهل البيت (ع) تقديراً وتكريماً لانهم تمسكوا بمبادئ الائمة (ع) ونشروا فضائلهم وبينوا محنهم امثال الفرزدق ودعبل والكميت.
5. التأكيد على دعم رد السائل واحترام كرامته ومشاعره وفي نفس الوقت فقد حثوا (ع) على العمل لأنه يحفظ كرامة الانسان ويغنيه عن المسألة التي تذهب بماء وجهه.

الهوامش

1. ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص308.
2. الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج1، ص235؛ ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج5، ص231.
3. ابن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ج6، ص147؛
4. ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص803.
5. ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر، ج5، ص231.
6. العلامة الحلي، تحرير الأحكام، ج3، ص273.
7. العيني، عمدة القاري، ج13، ص125.
8. ابن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ج6، ص43.
9. الفيروزي آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت817هـ)، القاموس المحيط، (بيروت – 1983)، ج4، ص403.
10. ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص357.
11. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج4، ص403.
12. الفراهيدي، العين، ج3، ص77.
13. ابن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ج6، ص43.
14. النووي، المجموع، ج15، ص370؛ الشوكاني، نيل الأوطار، ج6، ص99؛ سابق، فقه السنه، ج3، ص536.
15. عمدة القاري، ج13، ص125.
16. الطوسي، المبسوط في فقه الأمامية، ج3، ص303؛ قطب الدين الراوندي، فقه القرآن، ج2، ص294؛ العلامة الحلي، تحرير الأحكام، ج3، ص273؛ مروارید، الينابيع الفقهية، ج12، ص153.

17. ابن قدامة، المغني، ج6، ص246؛ النووي، المجموع، ج15، ص370؛ ابن قدامة، الشرح الكبير، ج16، ص246.
18. النووي، روضة الطالبيين، ج4، ص427.
19. بن فهد الحلي، المهذب البارع، ج3، ص71.
20. النووي، روضة الطالبيين، ج4، ص437.
21. ابن البراج، المهذب، ج2، ص97؛ قطب الدين الراوندي، فقه القرآن، ج2، ص295؛ مروارید، الينابيع الفقهية، ج12، ص153.
22. الكركي، جامع المقاصد، ج9، ص136؛ سابق، فقه السنة، ج3، ص538.
23. الفرقان: آية، 63.
24. فصلت: آية، 34.
25. آل عمران: آية، 134.
26. القضائي، دستور معالم الحكم، ص99؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ج10، ص282.
27. الاربلي، كشف الغمة، ج2، ص318؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج46، ص100.
28. الاشتري، تنبيه الخواطر ونزهة النواظر، ج2، ص585؛ التجليل التبريزي، معجم المحاسن والمساوئ، ص380؛ الشاكري، موسوعة المصطفى والعترة، ج9، ص113.
29. السبزواري، معارج اليقين في اصول الدين، 393؛ التراقي، جامع السعادات، ج2، ص107؛ النوري الطبرسي، مستدرك الوسائل، ج12، ص376؛ التجليل التبريزي، معجم المحاسن والمساوئ، ص380.
30. الافطس هو الحسن بن علي الأصغر بن الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. والفطس تطامن قصبة الانف وانتشارها، وانفراج الأنف في الوجه، كان يقال له رمح ال ابي طالب لطوله، وكان بينه وبين الإمام الصادق (عليه السلام) كلام ووحشة، والافطس خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن ذو النفس الزكية وبيده رايه بيضاء، ولما قتل النفس الزكية اختفى الافطس، فطلب الامام الصادق (عليه السلام) من المنصور ان يعفو عنه، فعفى عنه. ينظر: أبي نصر البخاري سر السلسلة العلوية، ص77؛ الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج2، ص237؛ عباس القمي، الكنى والالقاب، ج2، ص47.
31. الرعد: آية، 21
32. الكليني، الكافي، ج7، ص55؛ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج4، ص231، الطوسي، الغيبة، ص196؛ الطبرسي مشكاة الأنوار، ص289؛ الاردبيلي، زبدة البيان، ص402.
33. الهميان: كيس يجعل فيه النقود ويشد على الوسط، وجمعه هماين. ينظر: الطريحي، مجمع البحرين، ج4، ص438.
34. أبن شهر اشوب، مناقب آل ابي طالب، ج3، ص394؛ النوري الطبرسي، مستدرك الوسائل، ج7، ص206.
35. مطالب السؤول في مناقب آل الرسول، ص 447؛ الاربلي، كشف الغمة، ج3، ص2؛ عباس القمي، الأنوار البهية، ص179.
36. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج13، ص29؛ المزي، تهذيب الكمال، ج29، ص44؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج6، ص271؛ الامين، اعيان الشيعة، ج2، ص7.
37. ابو الفرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص 332؛ المفيد، الارشاد، ج2، ص 233؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج13، ص 30؛ الطبرسي، اعلام الورى بأعلام الهدى، ج2، ص 26؛ المزي، تهذيب الكمال، ج29، ص 45؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج6، ص 271.

38. البخاري، صحيح البخاري، ج3، ص 137؛ العيني، عمدة القاري، ج13، ص 160.
39. الاحسائي، عوالي اللئالي، ج1، ص121؛ النوري الطبرسي، مستدرك الوسائل، ج7، ص263؛ التجليل التبريزي، معجم المحاسن والمساوئ، ص 354.
40. عن امير المؤمنين (عليه السلام): ((المرؤة اجتناب الرجل مايشينه واكتسابه ما يزينه)) وعنه (عليه السلام): ((ثلاث من المروه: عطاء من غير مسالة ووفاء من غير عهد وجود مع اقلال))، وقال (عليه السلام): ((المروءة العدل في الإمره والعفو مع القدرة والمواساة في العشرة))، وقوله (عليه السلام) ((افضل المروؤة مواساة الإخوان في المال ومساواتهم في الأحوال. للمزيد ينظر: هادي النجفي، موسوعة احاديث أهل البيت (عليهم السلام) ج10، ص 218.
41. ابن شعبه الحراني، تحف العقول، ص247؛ الامين، اعيان الشيعة، ج1، ص580؛ المحمودي، نهج السعادة، ج8، ص283.
42. الامين، اعيان الشيعة، ج1، ص580؛ المحمودي، نهج السعادة، ج8، ص286 القرشي، حياة الامام الحسين(عليه السلام) ج1، ص129.
43. اسامه بن زيد بن حارثة وامه ام ايمن، ولد في الاسلام وكان زيد غلاماً لخديجة الكبرى وقد وهبته الى النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فتبناه وعند وفاة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) كان عمر اسامة عشرون سنة ولاه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قبل وفاته قيادة الجيش العربي الاسلامي فانفذه ابو بكر، وتوفي سنة اربع وخمسون في خلافة معاوية للمزيد ينظر: الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، ج3، ص 569؛ ابن حجر، الاصابة، ج1، ص203.
44. ابن شهر اشوب، مناقب آل ابي طالب، ج3، ص221؛ المجلسي، بحار الانوار، ج 44، ص189؛ المدني الشيرازي، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، ص446؛ وحيد الخراساني، مقدمة في اصول الدين، ص350؛ كريم، الروض النضير في معنى حديث الغدير، ص200
45. القرشي، حياة الامام الحسين (عليه السلام)، ج1، ص129.
46. ابن الجوزي، صفوة الصفوة، ج1، ص344؛ بن طلحة الشافعي، مطالب السؤول في مناقب ال الرسول (عليه السلام)، ص 421؛ الاربلي، كشف الغمة، ج2، ص 293؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج9، ص123.
47. قيس بن رمانه الاشعري من اصحاب الامام محمد بن علي الباقر (عليه السلام). ينظر: الطوسي، رجال الطوسي، ص 143.
48. الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ج2، ص 420؛ الاردبيلي، جامع الرواة،ج2، ص 24؛ الخوئي معجم رجال الحديث، ج15، ص 94.
49. محمد بن عبد الله البكري، مورد عناية الامام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام). ينظر: الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث، ج7، ص 168.
50. نقمي: موضع من اعراض المدينة كان لآل ابي طالب. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج5، ص 300.
51. الارشاد، المفيد، ج2، ص 232؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج13، ص 29؛ المزي، تهذيب الكمال، ج29، ص45؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج6، ص 271.
52. يحيى بن خالد البرمكي، وزير الرشيد، وهو الذي كان له دور في الوشاية واستدعاء الامام الكاظم (عليه السلام) الى بغداد وسجنه وقتله، فعندما جعل الرشيد ولاية العهد من بعده لولده محمد الامين والذي كان قد اولى تربيته الى جعفر بن محمد بن الاشعث المعروف بولائه للعلويين، فحسده يحيى وخشي من ان يتحول الامر بعد وفاة الرشيد الى جعفر بن محمد بن الاشعث فتنتهي دولة البرامكة، وقد صرح بذلك قائلاً: ((ان افضت اليه الخلافة زالت دولتي ودولة ولدي)) فتمكن يحيى البرمكي من علي بن اسماعيل بن جعفر بن محمد فسعى بالامام الكاظم

(عليه السلام) الى الرشيد وقال له ان الاموال تحمل اليه من المشرق والمغرب وانه اشترى ضيعة بثلاثين الف دينار، ويذكر يحيى البرمكي هو الذي سم الامام الكاظم (عليه السلام) بأمر من هارون الرشيد، فدعى الامام الرضا (عليه السلام) عليهم فانتقم الله منهم. ينظر:ابي فرج الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص 333–334؛ المفيد، الارشاد، ج2، ص 237–238؛ الطوسي، الغيبة، ص 27–28؛ عباس القمي، الكنى والالقاب، ج1، ص 279.

53. الصدوق، عيون اخبار الرضا (عليه السلام)، ج2، ص 72؛ الارشاد، المفيد، ج2، ص 237؛ الاربلي، كشف الغمة، ج3، ص23؛ الكرباسي، اكليل المنهج في تحقيق المطلب، ص 363.
54. ابي عمرو الحذاء من أصحاب الامام الهادي (عليه السلام) ينظر: الطوسي، رجال الطوسي، ص393؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ج22، ص 280.
55. الكليني، الكافي،ج5، ص316؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة (ال البيت)، ج17، ص464.
56. احمد بن اسحق بن عبد الله الاشعري، ابو علي القمي، روى عن ابي جعفر الثاني (عليه السلام) وكان خاصة أبي محمد (عليه السلام) وكان من سفرائهم ووكلائهم، وتشرف بلقاء الحجة المنتظر(عجل الله فرجه). ينظر: النجاشي، رجال النجاشي، ص91؛ التفرشي، نقد الرجال، ج1، ص105؛ الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث، ج1، ص259.
57. ابن شهراشوب، مناقب ال ابي طالب، ج3، ص512؛ هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ج7، 504.
58. مناقب ال ابي طالب، ج3، ص 512.
59. سر من رأى: مدينة بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة خففها الناس فقالوا سامراء، بناها المعتصم ونزل فيها سنة 221 هـ. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج3، ص173
60. ابن طلحة الشافعي، مطالب السؤول في مناقب ال الرسول عليهم السلام، ص 473؛ ابن حاتم العاملي، الدر النظيم، ص722؛ الاربلي، كشف الغمة، ج3، ص167.
61. ابو داوود، سنن ابي داود، ج2، ص465؛ الترمذي، سنن الترمذي، ج3، ص219.
62. ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج4، ص404؛ البخاري، صحيح البخاري، ج1، ص123؛ الترمذي، سنن الترمذي، ج3، ص218.
63. قطب الدين الراوندي، الدعوات، ص274؛ النراقي، جامع السعادات، ج2، ص174؛ عباس القمي، منازل الآخرة والمطالب الفاخرة، ص197.
64. عيسى بن محمد بن مغيث القرظي، هو مورد عناية الامام الكاظم (عليه السلام) ودعى له. ينظر: الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث، ج6، ص172.
65. الجوانية، اسم موضع او قرية قريبة من المدينه ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج2، ص 175.
66. الصريم: ارض سوداء لاتنبت شيئا، قيل الارض المحصود زرعها: ابن منظور، لسان العرب، ج12، ص336.
67. الطبري (الامامي)، نوادر المعجزات، ص165؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج13، ص30؛ ابن حاتم العاملي، الدر النظيم، ص662؛ الاربلي، كشف الغمة، ج3، ص8؛ المزي، تهذيب الكمال، ج29، ص46–47؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج6، ص272؛ الامين، اعيان الشيعة، ج2،ص7.
68. الكليني، الكافي، ج4، ص24؛ ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب، ج3، ص 470؛ الامين، اعيان الشيعة، ج2، ص15؛ عطاردي، مسند الامام الرضا (عليه السلام)، ج1 ص49؛ القرشي، حياة الامام الرضا(عليه السلام)، ج1، ص35.
69. احمد بن حديد، روى عن الامام ابي جعفر الجواد(عليه السلام) وكان مورد عنايته. ينظر: الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث، ج1، ص277.

70. قطب الدين الراوندي، الخرائج والجرائح، ج2، ص668، بن يونس العاملي، الصراط المستقيم، ج2، ص201.
71. ابن حمزة الطوسي، الثاقب في المناقب، ص573؛ الطبسي، حياة الامام العسكري (عليه السلام) ص204.
72. لم اعثر على ترجمته
73. ابن طاووس، فرج المهموم، ص237.
74. ابن حمزة الطوسي، الثاقب في المناقب، ص216؛ الاربلي، كشف الغمة، ج3، ص224.
75. الاربلي، كشف الغمة، ج3، ص222؛ الامين، اعيان الشيعة، ج2، ص41؛ الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث، ج8، ص842.
76. الفرزدق اسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية التميمي البصري، يكنى ابا فراس، لقب بالفرزدق لان وجهه شُبّه بالخبزة وهي الفرزدقة، وكان اشعر اهل زمانه مع جرير والاخطل، وفد على الوليد بن عبد الملك وعلى سليمان ومدحهما، شريف الآباء كريم البيت، نزع في اخر عمره عما كان عليه من القذف والفسق توفي سنة 110هـ وله احدى وتسعون سنة. ينظر: ابن سلام، طبقات فحول الشعراء، ج2، ص 298؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج4، ص 590، البغدادي، خزانة الأدب، ج1، ص 223.
77. ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج2، ص 96؛ البغدادي، خزانة الادب، ص 222؛ المدني الشيرازي، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، ص 542.
78. الكليني، أصول الكافي، ج4، ص49؛ ابن شعبة الحراني، تحف العقول، ص 96؛ الميرجهاني، مصباح البلاغة (مستدرك نهج البلاغة) ج2، ص34.
79. مروان بن الحكم كان والي المدينة من قبل معاوية وامر ان يخرج الفرزدق من المدينة بسبب أبيات شعرية انشدها. للمزيد ينظر:ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج6، ص91؛ المدني الشيرازي، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، ص 546.
80. كعب بن زهير بن ابي سلمى المزني، شاعر من أهل نجد، اشتهر في الجاهلية، ولما ظهر الإسلام هجا النبي (صلى الله عليه واله وسلم) واقام يشبب بنساء المسلمين فهدر النبي (صلى الله عليه وسلم) دمه فجاؤه كعب مستأمناً، وقد اسلم وانشده لاميته المشهورة التي مطلعها: بانت سعاد فقلبي اليوم متبول، فعفى عنه النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وخلع عليه بردته. ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج4، ص240–241؛ الزركلي، الإعلام، ج5، ص226؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج8، ص 144.
81. العباس بن مرداس بن ابي عامر السلمي، احد فرسان الجاهلية وشعرائهم، واسلم قبل فتح مكة، وأعطاه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مع من أعطى من المؤلفة قلوبهم أربعة من الابل، فعاتب النبي في شعره فقال(صلى الله عليه واله وسلم) اقطعوا عني لسانه، فأعطوه حتى رضي. وكان يغزو مع رسول الله ويرجع الى قومه حيث كان يسكن بوادي البصرة. ينظرك ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج4، ص 271؛ المرزباني، معجم الشعراء، ج1، ص146 – 147.
82. ابن شهراشوب، مناقب ال ابي طالب، ج3، ص 221؛ المجلسي، بحار الانوار، ج44، ص 189؛ الامين، اعيان الشيعة، ج1، ص 579.
83. الفرزدق، ديوان الفرزدق، ص511.
84. ابن شهراشوب، مناقب ال ابي طالب، ج3، ص 306؛ ابن طلحة الشافعي، مطالب السؤول في مناقب ال الرسول (عليهم السلام) ص419؛ ابن كثير، البداية والنهايه، ج9، ص128؛ البغدادي، خزانة الادب، ج11، 171؛ القندوزي، ينابيع المودة لذوي القربى، ج3، ص 108.

85. الكميت بن زيد الاسدي، ابو المستهل، كوفي، من اصحاب الباقر والصادق (عليهما السلام) شاعر مقدم عالم بلغات العرب وايامها، من شعراء مضر، كان مشهوراً بالتشيع لبني هاشم وقصائد تسمى بالهاشميات، وتشتمل على جملة قصائد في مدح بني هاشم وال البيت النبوي (عليهم السلام) اولها: من لقلب متيم مستهام غير ماصبوة والأحلام، وكان في ايام بني امية ولم يدرك الدولة العباسية، قتله جند يوسف بن عمر الثقفي سنة 126هـ.ينظر: التفرشي، نقد الرجال، ج4، ص 71؛ سركيس، معجم المطبوعات العربية، ج2، ص 1570.
86. يجيب الامام الصادق (عليه السلام) حين سئل عن روح القدس: انه خلق اعظم من جبرائيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد(صلى الله عليه واله وسلم) وهو مع الائمة يوفقهم ويسددهم وليس كلما طلب وجد. ينظر: الصفار، بصائر الدرجات، ص 481؛ سليمان الحلي، مختصر البصائر، ص 66.
87. الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ج2، ص 467.
88. الطبري (الامامي) دلائل الامامة، ص 224؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ج15، 131.
89. سفيان بن مصعب العبدي، الشاعر الكوفي، من اصحاب الامام الصادق (عليه السلام) وهو من شعراء اهل البيت المتزلفين اليهم بولائه وشعره، واكثر من مدح الامام علي وذريته (عليهم السلام) وتفجع على مصائبهم ورثاهم، ولم تحدد المصادر تاريخ وفاته. ينظر: الطوسي، رجال الطوسي، ص220؛ عباس القمي، الكنى والالقاب، ج2، ص 455؛ الاميني، الغدير، ج2، ص 294.
90. الطوسي، اختيار معرفة الرجال، ج2، ص 704؛ المازندراني، شرح اصول الكافي، ج12، ص 287؛ الاردبيلي، جامع الرواة، ج1، ص 368.
91. الصدوق، عيون اخبار الرضا (عليه السلام) ج2، ص15؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة (ال البيت)، ج14، ص 598؛ تقي الاصفهاني، مكيال المكارم، ج2، ص 157.
92. الاشجع السلمي، اشجع بن عمر بن مسلم كان له علاقة مع البرامكة وله فيهم اشعار كثيرة مدح الرشيد، وذكر التفرشي انه من شعراء اهل البيت (عليهم السلام). ينظر: ابن قتيبة، الشعر والشعراء، ج2، ص 869؛ التفرشي، نقد الرجال، ج1، ص 238.
93. الطوسي، الامالي، ص 281؛ ابن شهراشوب، مناقب ال ابي طالب، ج3، ص 394.
94. دعبل بن علي بن رزين بن عثمان الخزاعي، شاعر مشهور، كوفي ولد سنة 148هـ، اشهر قصائده كانت في مدح أهل البيت (عليهم السلام) وله مصنفات منها كتاب طبقات الشعراء، وديوان شعر، توفي سنة(247هـ) ينظر: علي الابطحي، تهذيب المقال، ج5،ص534؛ دعبل الخزاعي، ديوان دعبل الخزاعي، ص 4-6.
95. إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول، الشاعر المشهور، كان احد الشعراء المجيدين وله ديوان شعر كله نخب وهو صغير ومن رقيق شعره، نسبه يرجع إلى جده صول احد ملوك جرجان واصله من خراسان، وكان كاتباً في أيام المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل، ويعد من شعراء أبي الحسن الرضا(عليه السلام) وله مدائح في أهل البيت (عليهم السلام) توفي سنة(243هـ). ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج1، ص44-46؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج2، ص169.
96. الصدوق، عيون أخبار الرضا(عليه السلام)، ج1، ص 154؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج2، ص 169.